

اللاجئون السوريون  
في تركيا:  
من «ضيوف»  
إلى «أعداء»



7ص

السودان يعبر  
الأزمة بالاتفاق  
على المرحلة  
الانتقالية



2ص

اندماج بين فايزر  
وغلاكسو يعيد  
رسم خارطة  
صناعة الأدوية



10ص

# العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/07/12

09 ذوالقعدة 1440

السنة 42 العدد 11405

Friday 12/07/2019

42nd Year, Issue 11405



## التنسيق الاستخباراتي التركي الإسرائيلي يكشف تناقضات أردوغان

لكن العداء لإسرائيل لم يتجاوز الشعارات بالرمح من الأداء المسرحي لأردوغان في دافوس في 2013، وكوب قضية سفينة المساعدات المتوجهة إلى غزة، والتي شارك فيها نشطاء سلام، وعادت أنقرة لتقوية علاقاتها بإسرائيل التي ظلت بوابتها لاسترضاء واشنطن.

وانتهى التصعيد بشأن سفينة مرمرة التي قتل فيها تسعة نشطاء أترك إلى اتفاق مصالحة دفعت إسرائيل خلاله 20 مليون دولار كتعويضات لتركيها، فيما استمر أردوغان في لعبته بإطلاق تصريحات الدعم للفلسطينيين.

وعلى الرغم من الشعارات، فقد اعترف الرئيس التركي في يناير 2016 بصعوبة الاستمرار في علاقات متوترة مع إسرائيل. وقال "إن إسرائيل بحاجة إلى بلد مثل تركيا في المنطقة، وعلينا أيضا القبول بحقيقة أننا نحن أيضا بحاجة إلى إسرائيل. إنها حقيقة واقعة في المنطقة".

وقوبلت تلك التصريحات ببرود في إسرائيل، لكنها كشفت للسياحة الإسرائيلية أن الرئيس التركي يبحث عن قنسة نخاء إسرائيلية في ظل تفاقم الأزمات الاقتصادية في الداخل، والتوتر الحاصل في العلاقات الخارجية لأنقرة التي وجدت نفسها محاطة بالأزمات بسبب حسابات تصعيدية لأردوغان نفسه، وهو ما أفقد تركيا ثقة محيطها العربي والأوروبي، فضلا عن برود علاقاتها مع الولايات المتحدة.

وتحافظ أنقرة وتل أبيب على علاقات اقتصادية قوية، بالرغم من التصعيد الظرفي لتماما مثلما كانت تحتفظ بالتنسيق الأمني والعسكري الذي تضمنته اتفاقيات سابقة.

وسبق أن فجرت صحيفة "يديعوت أchronوت" الإسرائيلية فضيحة في سجل بلال نجل أردوغان حين كشفت أنه قام بعقد عدد من الصفقات التجارية مع إسرائيل في أعقاب حادثة مرمرة التي راح ضحيتها عدد من الأتراك ذهبوا لمساندة غزة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر من المعارضة التركية قولها إن سفيثين تابعتين لشركة "أم.بي" التي يملكها نجل أردوغان كانتا تتقلان المواد التجارية بين موانئ تركيا وإسرائيل خلال الثلاث سنوات الأخيرة.

## صفقة بين السلطة والإسلاميين لاحتواء الحراك الشعبي في الجزائر

إخواني على رأس البرلمان بدعم من أحزاب السلطة بعد سحب مرشحيتها

صابر بليدي



انتهى زمن الصفقات

ويوحى تنازل الأمين العام الجديد لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم محمد جمعي، عن ترشحه إلى جانب مرشحين آخرين، بأن صفقة سياسية أبرمت في الخفاء بين الكتل النيابية، وتحت غطاء سلطة الأمر الواقع، ولم يكن بالإمكان مرور شخصية إسلامية إلى هذا المنصب لو لم تحظ بموافقة قيادة المؤسسة العسكرية.

ويلمح صعود شنين الإسلامي والإعلامي المالك لصحيفة ومركز دراسات الرائد، إلى أن السلطة توجهت إلى بعث ديناميكية جديدة في البرلمان، لتزويد أجنحتها في المرحلة القادمة، وأن سيناريوهات حل المؤسسة غير واردة. كما يؤشر هذا الانتخاب إلى صفقات سياسية في الألق بين السلطة وقطاع من الإسلاميين المحسوبين على المعارضة، بغية الانتعاش على الحراك الشعبي وامتصاص غضب الشارع، وحتى الاستئناس بين أحزاب السلطة والإسلاميين، على التيار الديمقراطي والحراك الشعبي المطالب برحيل السلطة والتغيير الشامل.

المفاجئ الذي تمت به العملية بطرح تساؤلات عديدة حول خلفية التقارب المريب بين أحزاب السلطة والإسلاميين. وضخت أحزاب السلطة بمرشحيها في آخر المطاف لفسح المجال أمام شنين، مما يطرح إمكانية دخول طرف خفي في اللعبة يعمل على إنتاج مشهد سياسي جديد.

وكثيرا ما لجأت السلطة الجزائرية إلى توظيف جماعات الإسلام السياسي في العنصرية السوداء، حيث تم الاستعانة بالإخوان لمواجهة جبهة الإنقاذ المحظورة، وخاصة التأثير على المسلحين لينزلوا من الجبال.

ومنذ انتخابه في البرلمان خلال انتخابات العام 2017 عن حزب حركة البناء الوطني، احتفظ شنين بمسافة بينه وبين السلطة والموالاة في مختلف التصريحات والمواقف التي أدلى بها في وقت سابق، لكن لم يعرف عنه معارضة حقيقية أو حاسمة، وعلى العكس فقد عرف بالليونة التي كان يبديها تجاه سلطة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة والأزعر السياسية الموالية له.

ويعتبر شنين من الوجوه التي زرعتها جهاز الاستخبارات السابق في صفوف الإخوان، من أجل إبقاء الحركة تحت المراقبة، حيث كان يمثل دور المعارضة التي تنفس عن غضب الشارع وتصنع الشرخ في صفوف الإسلاميين، لصناعة المشهد السياسي المتحكم فيه من طرف دوائر السلطة.

وسبق وأن قال رئيس حركة البناء عبدالقادر بن قريشة، الذي كان مقربا من مؤسس وزعيم حركة حماس محفوظ نحاح في بداية المشوار السياسي، إن "حركته لم تعد منتوجا إخوانيا".

لكن متابعين للشأن الجزائري يشيرون إلى أن شنين يظل خريجا لمدرسة الإخوان وإن اختلف مع أحزابها في بعض القضايا الجزئية، ولم تصدر عنه مراجعات نوعية لتجربة الجماعة.

وإذ يحاول الإسلاميون والكتل النيابية التي دعمت تزكية الرئيس الجديد للبرلمان، تسويق على أنه انتصار للمعارضة السياسية، وجاء تماشيا مع مطالب الشارع الجزائري في التغيير السياسي، فإن السيناريو

الجزائر - فاجات التوزينات المتسارعة في أروقة البرلمان الجزائري، الرأي العام بتزكية نائب إسلامي ليكون على رأس الغرفة التشريعية الأولى، وسط حديث عن صفقة بين الإسلاميين والسلطة لاحتواء الحراك الاجتماعي. ولأول مرة في تاريخ البرلمان تسند مهمة الرجل الثالث في الدولة إلى شخصية من خارج الأحزاب الموالية للسلطة، ومن خارج التيار الوطني المهيم على المجالس المنتخبة. وركز نواب المجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) الجزائري، النائب البرلماني سليمان شنين، ليكون على رأس الهيئة التشريعية، وحظي بدعم الأغلبية التي يهيمن عليها ما يعرف بأحزاب الموالية، التي سحبت مرشحيتها في آخر لحظة للسماح للرئيس الجديد بالمرور المريح. وينحدر شنين من مدرسة الإسلام السياسي، حيث انخرط في بداية مساره السياسي في حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر)، قبل أن ينسحب منها في السنوات الأخيرة، ويلتحق بحركة البناء الوطني، التي انشقت عن حماس، وانفتحت على تيارات أخرى، بغية التوصل من العبادة الإخوانية.



سليمان شنين

- انخرط في حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر)
- التحق بحركة البناء الوطني
- المنشق عن حماس
- يملك صحيفة ومركز دراسات الرائد
- عرف بتعاونه مع جهاز الاستخبارات

## انتشار الإلحاد بين الشباب في العراق ظاهرة حقيقية أم تصفية حساب مع الأحزاب الدينية

مظاهر الانحراف عن القانون وتدمير سلطة الدولة ارتبطت بظاهرة انتشار لبس العمامة

ويكشف شعار المظاهرين الهوة بين الدين والحياة. وهو حدث متوقع في مجتمع سطا عليه اللصوص باسم الدين. وسارعت هذه الأحزاب، وفي مقدمتها حزب الدعوة الإسلامي، الذي حكم البلاد بين 2005 و2018، إلى إطلاق تحذيرات علنية من اتساع المد العلماني، إذ وصفته بأنه مدخل رئيسي إلى الإلحاد.

وبالرغم من إقرار منظمي المظاهرات بأنهم استخدموا شعارهم الشهير، لا للنيل من الدين، بل لفرض الاستخدام السياسي له، إلا أن المنظر الديني في حزب الدعوة، عامر الكفيسي، قاد حملة تحريض ضد "المدنيين والعلمانيين"، وصلت حد تبريره استخدام العنف ضدهم، بوصفهم ملحدون.

الشهير "باسم الدين باكونا الحرامية، ومعناه أن لصوص الأحزاب سرقوا البلاد باسم الدين"، ليدق ناقوس الخطر في الأوساط الدينية.



فاروق يوسف

كان الشعب العراقي متطرفا في كل شيء إلا في دينه

عزت الشاهبندر

موجة الإلحاد تفاقم المشاكل التي يواجهها العراق

وربط يوسف في تصريح لـ "العرب" مظاهر الانحراف عن القانون وتدمير سلطة الدولة بظاهرة انتشار لبس العمامة. وهو ما أدى إلى تكاثر عدد رجال الدين المزيفين بشكل لافت، والحق صفات رثة غير مسبوقة بالظاهرة الدينية.

واعتبر يوسف أن الارتداد العكسي بين فئات الشباب كان متوقعا، فهم لا يحتاجون إلى سلطة رجال الدين بقدر حاجتهم إلى سلطة الدولة وهي سلطة مفقودة في ظل هيمنة الميليشيات التي تستقوي بسلطة الولي الفقيه الدينية. وقدمت المظاهرات التي شهدتها البلاد خلال الأعوام القليلة الماضية، أدلة واضحة على النفور الشعبي من استخدام الدين في السياسة، إذ جاء الشعار

ظاهرة الإلحاد في العراق، واتساع موجتها بمرور الأعوام التي شهدت صعود الأحزاب الإسلامية إلى واجهة الحكم في البلاد.

ويقول الشاهبندر بأن السياسات الفاشلة التي كرسها أحزاب الإسلام السياسي بعد العام 2003، كانت سببا رئيسيا في نفور الرأي العام من أصول المنطلقات التي ارتكزت إليها. إلا أن الكاتب العراقي فاروق يوسف يعبر عن تشاؤمه متسائلا: من فعل هذا؟ ويقول "كان الشعب العراقي متطرفا في كل شيء إلا في دينه فقد كان وسطيا. مغالاة الأحزاب الدينية في تطرفها الطائفي هي التي دفعت إلى تصاعد نسبة النفور من الدين ومن كل ما له صلة به".

وساسة من انتشار ظاهرة الإلحاد في المجتمع العراقي، ولاسيما الشبان، أمرا مالوفا، تتعاظم معه وسائل الإعلام بشكل طبيعي، ما يمثل اعترافا صريحا بأن هذه الظاهرة تجد أنصارا في البلاد.

ويقول السياسي العراقي عزت الشاهبندر، إن "موجة الإلحاد" تفاقم المشاكل التي يواجهها العراق في ملفات "الخدمات وفقدان الأمن واتساع رقعة الفقر وشيوع السرقة وتزوير الانتخابات وغياب مؤسسات الدولة واستغلال السلطة.. إلى آخره من بركات عجاج السنين". ويسلط حديث الشاهبندر، وهو سياسي مخضرم ينحدر من خلفية دينية، الضوء على الظروف المصاحبة لنشوء

بغداد - يقول محرر صفحة "الملحدون العراقيون" على فيسبوك، التي تضم نحو 11 ألف عضو، إن "مصطلح الإلحاد كان غريبا في العراق، قبل أعوام، وكان يبعث على الخوف بين الناس"، مشيرا إلى أن "المصطلح صار عاديا الآن، وهناك من يجاهر بهذا الموقف الديني". ويوضح المحرر، الذي يتخفى خلف اسم الصفيحة، أن "كلمة مسلم، ربما تتحول إلى شتيمة في غضون 20 عاما". ويعزو إنشاء الصفيحة إلى الرغبة في الحوار بين الملحدون والمؤمنين، داعيا روادها إلى انتقاء عباراتهم عندما يكتبون فيها، لأنها "تضم الكثير من المؤمنين". وخلال الأعوام الخمسة الأخيرة، باتت التحذيرات التي يطلقها رجال دين